

## 4 كشف الشبهات للإمام محمد بن عبد الوهاب الشيخ د سهل العتيبي

العتيبي

سهل العتيبي

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب اجزل الله له الاجر والثواب. وادخله الله الجنة بغير حساب - [00:00:00](#)

افادك فائدين الاولى الفرح بفضل الله ورحمته كما قال الله تعالى قل بفضل الله ورحمته بذلك هو خير مما يجمعون. وافادك ايضا الخوف الشد العظيم. فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة - [00:00:20](#)

يخرجها من لسانه وقد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل. وقد يقولها وهو يظن انها الى الله كما كان يظن المشركون خصوصا ان الهمك الله تعالى ما قص ما قص عن قوم موسى مع صلاحة - [00:00:40](#)

وعلمه انهم اتوه قائلين اجعل لنا الها كما لهم الهة. فحينئذ يعظم خوفك وحرصك على ما في خلاصك من هذا وامثاله. الحمد لله رب العالمين. واصلني واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - [00:01:00](#)

وابتعاه باحسان الى يوم الدين. اما بعد لما ذكر المصنف رحمه الله فيما سبق المقدمات الاربع وهي قوله اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلب. والثانية وعرفت الشرك بالله والثالثة وعرفت دين الله الذي بعث به الرسل. والرابعة وعرفت ما اصبح غالب الناس عليه من - [00:01:20](#)

الجهل ثم ذكر النتيجة اذا عرفت هذه المقدمات الاربع افادك فائدين. الاولى الفرح بفضل الله رحمته وتقدير شرحها في الدرس السابق. قال وافادك ايضا الخوف العظيم من ماذا الخوف؟ الخوف من الشرك - [00:01:49](#)

ومن ان تقع فيما وقع فيه اولئك من الضلال والانحراف والجهل والخوف ايضا من ان يذهب عنك التوحيد الذي تكون به النجاة يوم القيمة. واذا كان امام الموحدين امام الحنفاء - [00:02:17](#)

ابراهيم عليه السلام خاف على نفسه وعلى بنيه من عبادة الاصنام فغيره من باب اولى يقول الله تبارك وتعالى عنه عندما دعا ربه قال واجبني وبني ان نعبد الاصنام. هذا امام الموحدين امام - [00:02:42](#)

الحنفاء يدعوه ربه ان يجنبه وبنيه عبادة الاصنام. ولهذا يقول ابراهيم التيمي رحمه الله ومن يؤمن البلاء بعد خليل الرحمن ابراهيم. ولهذا بوب المصنف رحمه الله في كتاب التوحيد بباب سماه باب الخوف من الشرك بعد ان ذكر حقيقة التوحيد - [00:03:03](#)

التوحيد اعقبه بباب الخوف من الشرك. وبعض الناس يهون من شأن التوحيد يقول الناس على فطرة سليمة لا داعي للخوف وهذا من الجهل. والا الناس كانوا على فطرة سليمة. بعد ادم لكن اجتالتهم الشياطين - [00:03:33](#)

فوقعوا في الشرك الاكبر. وسيأتي لنا ان شاء الله خوف النبي عليه الصلاة والسلام. وآتحذير من الوقوع في الشرك وخبره بأن طوائف من امته ستقع في الشرك ولا شك ان الخوف من الشرك هذا يورث ثبات التوحيد - [00:03:58](#)

ويورث قوة العلم والشيخ رحمه الله جمع في هاتين الفائدتين بين الرجاء والخوف والرغبة والرهبة لفائدة الاولى الرجاء والرغبة والطمع. وفي الفائدة الثانية الخوف والرهبة وهذا هو مسلك المؤمن الحق. ان يجمع بين الخوف والرجاء. والرغبة والرهبة كما وصف الله عز وجل - [00:04:22](#)

اـ عبـادـهـ المؤـمـنـينـ بـقولـهـ اـمنـ هوـ قـانتـ اـنـاءـ اللـيلـ سـاجـداـ وـقـائـماـ يـحـذـرـ اـخـرـةـ وـيـرـجـوـ رـحـمـةـ رـبـهـ. وـقـالـ عـزـ وـجـلـ فـيـ وـصـفـ الانـبـيـاءـ

والصالحين انهم كانوا يسارعون في الخيرات. ويدعوننا رغبا ورهبا - 00:04:58  
المسلك الحق الجمع بين الخوف والرجاء قال فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه يكفر بكلمة يخرجها من لسانه.  
يشير بذلك لما جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال - 00:05:25  
ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقي لها بالا. يهوي بها في جهنم وفي الصحيحين يقول عليه الصلاة والسلام ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبع فيها ينزل بها الى - 00:05:54

ابعد ما بين المشرق والمغارب وفي صحيح مسلم من حديث جندي قال عليه الصلاة والسلام قال رجل والله لا يغفر الله لفلان وقال  
الله عز وجل من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان اني قد غفرت له - 00:06:17  
واحبطت عملك قال ابو هريرة تكلم بكلمة او بقت دنياه واخرها ربما تكلم بكلمة يخرج بها من الدين وكما سيأتي لنا في قصة الذين  
قالوا في غزوة تبوك ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارحب بطونا - 00:06:43

ولا اكذب السنوا ولا اجبن عند اللقاء. يعنيون بذلك الرسول عليه الصلاة والسلام واصحابه فنزل قوله عز وجل قل ابالله واياته ورسوله  
كتنم تستهزئون. لا تعذروا كفتم بعد ايمانكم المصنف رحمة الله - 00:07:13

مثل لك هنا بنوع من انواع المكريات وهي المكريات القولية والا هناك مكريات عملية ومكريات قلبية مبسوطة في كتب اهل العلم  
قال وقد يقولها وهو جاهل. فلا يعذر بالجهل يقولها - 00:07:38

يعني ماذا كلمة الكفر؟ يعني وقد يقول كلمة الكفر وهو جاهل. فلا يعذر بالجهل وهذه العبارة اشكت على بعض الناس وظن ان  
المصنف رحمة الله لا يعذر بالجهل مطلقا. في مسائل الاعتقاد - 00:08:06

وقابليهم فريق اخر وادعوا بان شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب يرى الاعذار بالجهل مطلقا واحتاجوا ببعض اقواله كما في تاريخ ابن  
غنام انه قال واما ما ذكره الاعداء عنني - 00:08:35

اني اكفر بالموالاة او اكفر بالجهل الذي لم تقم عليه الحجة فهذا بهتان عظيم وقال مرة ان الجاهل لا نكفره بل نعذر وهو من اهل  
الاسلام والصحيح هو الجمع بين هذين القولين - 00:09:01

فيقال لان شيخ الاسلام وهكذا هو رأي المحققين من اهل العلم ان الجاهل لا يكفر لا يعذر بالجهل بجهله الجاهل يعني فيما يتعلق بالعذر  
بالجهل انه لا يعذر بالجهل مطلقا بل يفصل في الجهل - 00:09:24

فلا يعذر به مطلقا ولا ينفي. العذر به مطلقا هذا هو وجه الجمع والواجب على طالب العلم في مثل هذه المسائل والاقوال المختلفة عن  
العلماء ان يجمع بين اقوالهم لان اقوال العلماء فيها العام والخاص وفيها المطلق والمقييد وفيها المحكم - 00:09:55

والمتشابه كنصوص الكتاب والسنة فيها عام وخاص ومطلق ومقييد ومحكم ومتتشابه. فتجمع النصوص بعضها الى بعض ولها من  
أسباب الانحراف عند الخوارج في جهة والمرجنة في الجهة المقابلة انهم اخذوا - 00:10:26

بطرف من النصوص الخوارج اخذوا بنصوص الوعيد واهملوا نصوص الوعيد والمرجنة اخذوا بنصوص الوعيد واهملوا نصوص الوعيد  
والمعطلة اخذوا نصوص التنزيه واهمل نصوص الاثبات والمتمثلة اخذوا نصوص الاثبات واهملوا نصوص التنزيه - 00:10:53

والحق هو الجمع بين النصوص وبين اقوال اهل العلم وهذه المسألة مسألة العذر بالجهل في باب العقائد مسألة مهمة وخطيرة وقد  
كثر الخوض فيها واهل العلم رحمة الله لهم في هذه المسألة قولان - 00:11:23

القول الاول الذين يقولون بالعذر بالجهل في العقائد وهذا ما ذهب اليه المحققون من اهل العلم يا شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم  
وشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وائمه الدعوة - 00:11:51

والذي عليه العلماء في هذا العصر من اتباع ائمة الدعوة لكنهم لما يقولون بالعذر بالجهل لا يعنون اي جهل وانما هناك ضوابط لهذا  
الجهل. فقالوا لابد ان يثبت انه جاهل فعلا - 00:12:16

مثال ذلك انسان حديث عهد بكفر او عاش ببادية بعيدة لم ينتشر فيها العلم الشرعي او عاش في زمن اندرست فيه اثار الرسالة  
وقالوا هذا النوع من الجهل يعذر فيه - 00:12:41

من فعل المكفر او قاله او اعتقده وقالوا الجهل عذر مؤقت ودار الاسلام مظنة عدم الجهل بخلاف دار الكفر اما الجهل الذي سببه الاعراض عن العلم وقبول الحق فهذا لا يعذر به - 00:13:08

لا يعذر بهذا الجهل العلم موجود لكنه معرض عن سؤال اهل العلم ومعرض عن التوجيه وعن النصح مصر على الباطل كما تقدم في الحديث لا يلقي لها بالا. يدل على انه معرض مهم - 00:13:37

فاما هم يفرقون بين الجهل الذي سببه عدم وجود من يتباهي للحق. وبين الجهل الذي سببه واصحاب هذا القول استدلا بادلة كثيرة من الكتاب والسنّة منها قول الله تبارك وتعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا. وقول النبي عليه الصلاة والسلام رفع عن - 00:14:03

الخطأ والنسيان وقالوا هذه النصوص عامة تشمل العقائد وتشمل العبادات وايضا قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولنا قالوا واذا كان لا يعذر بالجهل مطلقا فما الفائدة اذا من ارسال الرسل - 00:14:33

واستدلوا بآيات كثيرة لا يتسع المقام لبسطها وسيأتي بعضها ان شاء الله في اثناء الردود. وهذا القول هو القول الصحيح الذي تدل عليه الدلة. اما اصحاب القول الثاني الذين قالوا لا يعذر بالجهل مطلقا - 00:14:57

لهم ادلة ايضا لكنها اما صحيحة غير صريحة او صريحة غير صحيحة ولها اجاب عنها اصحاب القول الاول اما بالرد واما بالتوجيه ان كانت صحيحة ثم ها هنا قواعد مهمة - 00:15:19

لابد ان تتنبه لها في هذا الباب الخطير القاعدة الاولى ان تعلم ان الجهل بالمكفر ينقسم الى قسمين الجهل بالمكفر ينقسم الى قسمين القسم الاول ان يكون من لم تبلغهم الدعوة - 00:15:48

فهؤلاء تجري عليهم احكام الكفر في الدنيا اما في الآخرة فانهم يمتحنون. يمتحنهم الله عز وجل كاهم الفترة واطفال الكفار ومجانبيهم والقسم الثاني من يجهل المكفر ان يكون هذا الجهل - 00:16:20

من شخص يدين بالاسلام لكنه عاش على هذا المكفر ولم يخطر بباله انه مكفر بعدم وجود من يتباهي فهذا تجري عليه احكام الاسلام الظاهرة وفي الآخرة امره الى الله هذا على القول - 00:16:54

بالاعذار بالجهل القاعدة الثانية التكفير ينقسم الى تكبير بالوصف وتکفير بالعين التکفير بالوصف مثل ان يقال من سجد للصنم فهو كافر. ومن سب الله فهو كافر واما تکفير المعين فهذا لا بد فيه - 00:17:29

من توفر الشروط وانتفاء الموانع كان يكون بكمال قواه العقلية والا يكون مكره على الكفر. كما سيأتي ان شاء الله في خاتمة الكتاب في بيان احكام الاكرام ومن الموانع الالغاظ لا يدرى ما يقول - 00:18:09

الرجل الذي فقد راحلته فوجدها فقال من شدة الفرح. اللهم انت عبدي وانا رب الكلام في ظاهر الكفر اوليس بكفره لكن هل هو كفر لم يکفر لانه ما جرت على لسانه ما قصد - 00:18:38

من شدة الفرح او من موانع التکفير شبهة التأويل فاذا الحكم على شخص معين بالکفر هذا مرتبط بتتوفر الشروط وانتفاء الموانع ثم لتعلم ان الاصل لمن ينتمي للإسلام هو بقاء اسلامه - 00:18:58

حتى يتحقق زوال ذلك عنه. بمقتضى الدليل الشرعي وعليه فينبغي الحذر من التساهل في التکثير لما في ذلك من الخطورة ولأن ما يتربى عليه احكام خطيرة يطبق عليه احكام المرتد. اذا حكمت بكفره - 00:19:28

فهو اذا من الخطورة بمكان. ولهاذا جاء التحذير من ذلك كما جاء في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا کفر الرجل اخاه فقد باء بها احدهما. انظر خطورة الامر - 00:19:55

وجاء في رواية ايضا ان كان كما قال والا رجعت عليه وفي الصحيحين وهي رواية ايضا من دعا رجالا بالکفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه ولهاذا ينبغي الحذر - 00:20:15

من التسرع في الحكم على الناس هذا امره خطير ولكن مع الاسف قد وجد من تساهل في هذا الباب لجهله بهذه الاحكام وجهله باقوال اهل العلم في هذا الباب الخطير اسأل الله ان يعصمني واياكم من الخطأ والزلل. ثم قال رحمة الله وقد - 00:20:43

يقولها وهو يظن انها تقربه الى الله كما ظن الكفار يقولها الظفير يعود على ماذا كلمة الكفر الكفار المشركون في كل زمان المشرك يظن ان العادات التي يتقرب بها الى الاولياء والاضرحة والقبور - [00:21:10](#)

تظن انها تقربه الى الله. لانه ما عبد القبر لذاته وانما لاجل ان يشفع له عند الله. والاجل القربى لهذا لو قلت للمشرك هل انت تحب الله؟ يقول لك نعم - [00:21:39](#)

يقول له انت هل انت تبغض الله؟ يقول لا. اذا لماذا تفعل هذه الاشياء؟ قال لاجل القربى الى الله اذا المشرك يظن ان هذه الاعمال الكفرية تقربه الى الله وهكذا تجد ذلك عند عباد القبور - [00:21:59](#)

وعند المبتدعة يظنون ان الاعمال التي هم عليها انها تقربهم الى الله. وهنا تكمن الخطورة في شرك ويتأكد الخوف منه والحد منه اشد الحذر حتى كفار قريش لو سألكم سائل هل انت تحبون الله؟ قالوا نعم نحب الله. انتم تبغضون الله؟ قالوا لا - [00:22:24](#)

فلماذا تفعلون هذه الافعال؟ قالوا لتقربنا الى الله زلفي فانظر اذا قد يقول كلمة الكفر يظن انها تقربه الى الله. كما ظن الكفار قال خصوصا ان الهمك الله ما قص عن قوم موسى عليه السلام مع صلاحه وعلمه - [00:22:53](#)

اباع نبي اصحاب نبي مع صلاحهم وعلمهم انهم اتوه قائلين اجعل لنا الها كما لهم قال انكم قوم تجهلون قوم موسى عليه السلام لما مروا على قوم يعبدون لهم الية يعبدونها ظنوا ان هذا امر - [00:23:19](#)

امرو محمود فطلبوا من موسى ان يجعل لهم الها كما لهم الة لان هذا غير معروف عند الفراعنة عند فرعون لربه من؟ فرعون ظنوا ان هذا امر محمود وهذا الطلب هم ما فعلوا - [00:23:43](#)

مجرد طلب هذا وقع منهم عن جهل ولها قال لهم موسى انكم قوم تجهلون والا لو فعلوا لکفروا. كما حصل من الصحابة في الطريق الى حنين. وكانوا حدثاء عهد بکفر. قالوا اجعل لنا ذات انواط. كما لهم ذات انوار - [00:24:04](#)

اظن ان هذا امر محمود فاذا كان هذا وقع من اصحاب موسى ومن اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام الحدثاء عهد بکفر فما الظن بمن بعدهم يكون الخوف اشد فقد تخفي بعض افراد التوحيد على بعض الموحدين - [00:24:31](#)

المصنف رحمه الله يقصد بهذا التحذير. وانه ينبغي للموحد ان يخاف. وان يحذر اذا كان هذا وقع من موحدين. ظنوا ان هذا امر محمود. فغيرهم يكون من باب اولى. فيحذر - [00:24:59](#)

الشد الحذر. قال ولها قال فحينئذ يعظم خوفك وحرصك على ما يخلصك من هذا وامثاله. يعني من الجهل والواقع في الشرك. فقد زلت فيه اقدام ووقع فيه اقوام بظنون وقد خاب نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:25:19](#)

خاف على امته من الواقع بالشرك. بل حذر من ذلك. فقال فيما اخرجه ابن ابي شيبة ايها الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل فقال له من شاء ان يقول وكيف نتقيقه؟ وهو اخفى من دبيب النمل يا رسول الله - [00:25:46](#)

فقال قولوا اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا نعلم. ونستغفر لك لما لا نعلمه واحذر عليه الصلاة والسلام ان طوائف من امته سيقعون في الشرك وعبادة الاوثان. فقال فيما اخرجه البخاري في صحيحه لا تقوم الساعة - [00:26:14](#)

حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة ولا شك ان ما خافه النبي عليه الصلاة والسلام على امته. وحذر منه يجب على كل مسلم بل على كل ان يحذر منه. وان يخاف من الواقع فيه. فهو لاء سادات الاولياء - [00:26:46](#)

قمة الحنفاء خافوا من الشرك وحدروا منه. فينبغي الحذر والخوف المصنف رحمه الله قال هنا يعظم خوفك. وحرصك على ما يخلصك من هذا وامثاله ما الذي يخلصك من الشرك الذي يخلصك هو ان تتعلم التوحيد - [00:27:13](#)

وان تعرف ما ينقض التوحيد او ينقص التوحيد. فتحذر من جميع الاقوال. والافعال تعالى والاعتقادات التي توقع بالشرك والمصنف رحمه الله اراد بهذا المقطع من قوله اذا عرفت ما قلت لك فذكر المقدمات الاربع ذكر النتيجة - [00:27:40](#)

في قوله افائدك فائدتين الفرح والخوف اراد بهذا ان يهبي نفسك ايها الموحد لكشف التي سيوردها فاراد رحمه الله ان يقيم حواجز نفسية قوية قبل عرض الشبهات. حتى لا تتنقل الشبهات تلقيا عقليا - [00:28:13](#)

بحث كما هو منهج المتكلمين من الاشاعرة والمرجنة والمعزلة يناقشون كثير من هذه المسائل نقاشا عقليا بحثا ذلكم لأن الشبهات

مدحضة مزلة. زلت فيها اقدام. سواء في عرضها او في - [00:28:44](#)  
كشفها. ولهذا يذكر ابن رشد عن شيخه الغزالى لما اراد ان يرد على الفلاسفة في كتابه تهافت الفلسفه يقول ان الغزالى ابتلع الفلسفه.  
فاراد ان يتقياها فعجز فكتب ابن رشد كتابه تهافت التهافت. يعني انذروا الغزالى - [00:29:11](#)

فلهذا المصنف رحمه الله اراد ان يبني في نفسك هذه القواعد النفسية. فالردد على الشبهات يحتاج الى قواعد علمية محكمة والى  
قواعد نفسية ايقانية المصنف رحمه الله فيما سبق في اول الكتاب ذكر لك القواعد العلمية المحكمة. ثم ذكر هنا - [00:29:39](#)  
القواعد النفسية وهي الفرح والاستبشر بفضل الله ورحمته والخوف والحدر حتى تكون ايتها الموحد عند عرض الشبهات وعند كشفها  
محصنا من الناحية العلمية والناحية النفسية الايقانية فاذا عرضت الشبهة عظم خوفك من الشرك - [00:30:09](#)

وخرجت بما وفرحت ايضا بما انت عليه من التوحيد وهذا باذن الله يجعلك في حصن حصين وامان بفضل من الله ورحمة. ثم بعد  
هذا المقطع انتقل رحمه الله الى مقطع اخر والى - [00:30:43](#)

قاعدة مهمة وربما هي القاعدة الاخيرة قبل الدخول في مناقشة الشبهات نعم واعلم انه سبحانه من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد.  
الا جعل له اعداء كما قال الله تعالى. وكذلك - [00:31:08](#)

ان لكلنبي عدوا شياطين الناس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. وقد يكون لاعداء التوحيد كثيرة وكتب  
وحجج. كما قال الله تعالى فلما جاءتهم رسالهم بالبيانات فرحا بما عندهم من العلم - [00:31:28](#)

اذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله تعالى لابد له من اعداء قاعدين عليه اهل فصاحة وعلم وحجج فالواجب عليك ان تتعلم  
من دين الله ما يصير لك سلاحا تقاتل به هؤلاء الشياطين - [00:31:48](#)

قال امامهم ومقدمهم لربك عز وجل لاقعدن صراطك المستقيم لاقعدن لهم صراط المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم  
وعن ايامهم وعن شمائهم ولا تجد اكترهم شاكرين. ولكن اذا اقبلت على الله واصفيت الى حججه وبيناته فلا تخف ولا  
تحزن ان كيد الشيطان كان ضعيفا - [00:32:08](#)

عامي من الموحدين يغلب الفا من علماء هؤلاء المشركين. كما قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون. فجند الله هم الغالبون بالحججة  
والسنان كما انهم الغالبون بالسيف والسنان. فجند الله هم الغالبون بالحججة - [00:32:38](#)

كما انهم الغالبون بالسيف والسنان وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح. قال رحمه الله واعلم ان الله  
سبحانه من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل - [00:32:58](#)

آآله اعداء كما قال تعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الناس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا دلت هذه  
الآلية على انه ما من نبي بعثه الله - [00:33:18](#)

الا له اعداء. وهذه سنة الله المطردة ومن هؤلاء الاعداء؟ اعداء الانبياء. اعداء التوحيد. هم كما ذكر الله في هذه الآية شياطين الناس  
والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. هؤلاء هم اعداء الانبياء والرسل - [00:33:42](#)

واعداء التوحيد ودعاة العداوة يكون بالتوحيد لأن الانبياء يدعون الى التوحيد وهؤلاء الشياطين يدعون الى الشرك  
ولهذا قال ورقة بن نوفل كما جاء في الصحيحين قال للنبي عليه الصلاة والسلام لم يأتي احد - [00:34:09](#)

او قال لم يأتي رجل قط بالذى جئت به الا عود قال واعلم ان الله سبحانه من حكمته ما الحكمة لأن الله ما بعث نبيا بهذا التوحيد الا  
جعل له اعداء - [00:34:39](#)

من الحكم في ذلك وضوح التوحيد وزيادة والظل يظهر حسنه الضد وبضدها تتميز الاشياء ومن الحكم ان يتميز المؤمن من الكافر  
والصادق من الكاذب ومن الحكم الابتلاء بيقتل الله عز وجل العباد - [00:35:02](#)

في رفع الدرجات ويکفر السیئات ومن صور هذه العداوة التي يکیدها اعداء التوحيد اعداء الانبياء والرسل شياطين الناس والجن من  
صور هذه العداوة التشكيك واثارة الشبهات ولهذا قال عز وجل زخرف القول غرورا. اذا عندهم قول وعندهم حجج وشبه مزخرفة - [00:35:35](#)

واذا كان هذا هو حال الانبياء فكذلك ورثة الانبياء من اهل العلم والايمان الدعاة الى التوحيد سينالهم من العداوة ما نال الانبياء.  
والمحصنف رحمه الله اراد بهذا التقرير ان يتبناه - 00:36:10

دعاة التوحيد الى انه سيكون لهم اعداء يحاربونهم ويحاربون دعوتهم فلا بد من التهيؤ لذلك والاستعداد لهذا قال بعد ذلك وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وحجج كما قال تعالى فلما - 00:36:32

جاءتهم رسالاتهم بالبيانات فرحاوا بما عندهم من العلم فاذا اعداء التوحيد وهم اعداء الانبياء والمرسلين اصناف ولهذا قال المحصنف وقد يكون يشير بذلك الى انهم اصناف وهم كذلك الصنف الاول من اعداء التوحيد عوام مقلدون ليس عندهم علم ولا حجج - 00:36:56  
وانما الذي حملهم على ذلك الجهل والبغضاء فعادوا التوحيد وعادوا الرسل واتباع الرسل ودعاة التوحيد. جهله عوام مقلدون والصنف الثاني اصحاب علوم كثيرة وكتب وحجج يقررون في كتابهم الباطل الذي هم عليه - 00:37:26

ويشكرون في الحق ولكنحقيقة هذه العلوم هي الشبهات والجهالات والخرافات والذي حملهم على ذلك هو الكبر والحسد ثم ذكر الدليل على ان اعداء التوحيد قد تكون عندهم علوم وحجج - 00:38:00

قال كما قال تعالى فلما جاءتهم رسالاتهم بالبيانات فرحاوا بما عندهم من العلم اذا عندهم علم وهذا العلم قيل هو زعمهم انهم لن يبعثوا واو هو الجهل - 00:38:28

وقوله فرحاوا وهذا الفرح مذموم لانه فيما يغضب رب جل جلاله. فالمحصنف رحمه الله اراد بهذا ان يبين لك ايها الموحد ان اعداء التوحيد لهم شبهه لهم علوم يتعلقون بها وكتب - 00:38:51

فاحذر ذلك وخاصة اذا كانوا يدعون الاسلام كما حصل في زمن الشيخ عاد الشیخ عاد دعوته وقد يكون ينتسب للإسلام وقد يكون فقيه وقاضي ومفسر ومؤرخ وله كتب فتعظم الشبهة عند العوام. فاراد رحمه الله بهذا اراد بهذه المقدمة المهمة ان يتبناها - 00:39:17

ايها الموحد حتى تكون على دراية وعلى بيته فتعرف حال من ترد عليه. قال اذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله لابد له من اعداء قاعدين عليه اهل فصاحة وعلم - 00:39:55

وحجج الواجب عليك ان تتتعلم من دين الله. ما يصير سلاحا لك. تقاتل به هؤلاء الشياطين الذين قال امامهم ومقدمهم لربك عز وجل لا يقدرون لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم من بين ايديهم - 00:40:23

ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجد اكثراهم شاكرين اذا عرفت اذا هنا شرط وعرفت فعل الشرط والجواب قوله فالواجب اذا عرفت ذلك اسم الاشارة يعود اليه شيء الى القاعدين السابقتين - 00:40:46

الاولى انه ما مننبي الا وله اعداء والقاعدة الثانية انه ربما كان لاعداء التوحيد علوم وكتب وحجج وعرفت وهذا عطف وبيان ايضا للقاعدة الثالثة وهي ان الطريق الى الله لابد له من اعداء قاعدين عليه - 00:41:13

ثم ذكر شيئا من صفات هؤلاء قال اهل فصاحة. يعني بلامحة في الكلام. وحسن عبارة وقد يوجد من اعداء التوحيد من عندهم بلامحة وفصاحة يذكر عن رأس المعتزلة اول من قال بالاعتزال وهو واصل ابن عطاء الغزال انه كان - 00:41:51

في لسانه عيب ما يستطيع ان ينطق الراء. ومع ذلك كان فصيح يلقي الخطبة البليغة ليس فيها حرف الراء فجاءه مرة رجل اراد ان يحرجه بين الناس قال اريدك ان تكرر هذه العبارة. امر الامير - 00:42:24

في حفر بئر في وسط الطريق. فقال مباشره اوعز القائد بقلب قريب في وسط الجادة وجاء لكنه اجتنب حرف الراء. فالمحصنف اراد انه وهو رأس المعتزلة يلقو الخطبة ليس فيها راء. حتى يتتجنب هذا العيب الذي بلسانه. فاما قد يكون لاعداء التوحيد - 00:42:44  
علوم وقد يكونون اهل فصاحة قال وعلم يعني قد تكون لهم علوم وقد ينقلون احيانا عن الائمة كالامام احمد والشافعي حتى يوهموا العوام لانه من اتباع هؤلاء الائمة. وحجج وحقائقها شبهات يلبسون بها على العوام. قال فالواجب عليك هذا هو جواب الشرط - 00:43:07

الواجب عليك اذا عرفت ما سبق ما الواجب قال ان تتتعلم من دين الله ما يصير سلاحا لك تقاتل به هؤلاء المشركين. ما نوع الوجوب

هنا هل هو وجوب النعين - 00:43:36

ام وجوب كفائي اذا كان ما تحمي به دينك فهذا واجب واما اذا كان ما تحمي به دين غيرك فهذا واجب كفائي اشار الى ذلك بقوله من دين الله ومن تبعية - 00:43:57

قال ما يصير سلاحا لك تقاتل به هؤلاء الشياطين يقاتل به سواء ابتداء او دفاعا تتحصن من دين الله ما تقاتل به ابتداء او دفاع لو عرضت عليك الشبه قال الشياطين الشياطين لماذا سماهم شياطين - 00:44:24

لان الله وصفهم بذلك الاية السابقة شياطين الله وصفهم بذلك فيما سبق هذا السلاح الذي تتحصن به هو العلم بالادلة الشرعية والعلم بالشبه التي يستدل بها اعداء التوحيد لان من عنده علم - 00:45:02

شرعى لكن لا علم عنده بشبه المخالفين قد يضعف امامهم وبالعكس من عنده علم بشبه المخالفين وليس عنده علم شرعى قد يضعف اذا السلاح الذي يقاتل به هؤلاء الشياطين يشمل العلم الشرعي - 00:45:33

والعلم بشبه المخالفين هذا هو السلاح الذي تقاتل به هؤلاء الشياطين. لان المقاتل لا يستطيع ان يدخل الحرب الا بالسلاح ثم قال الذي قال امامهم ومقدمهم من هو امامهم هو ابليس - 00:46:01

ومقدمهم في الشيطنة ومعاداة الحق ونصرة الباطل وهو امامهم قال المصنف رحمة الله لكن اذا اقبلت على الله واصفيت الى حجج الله وبيناته فلا تخف ولا تحزن. ان كيد الشيطان كان ضعيفا - 00:46:26

اراد رحمة الله بهذا التقرير ان يسلی ويشجع طالب العلم لانه ربما اذا سمع ان اعداء التوحيد واعداء الرسل قاعدين له بالطريق ولهم كتب وحجج واهل فصاحة وعندهم علوم والامر يحتاج الى سلاح ويحتاج الى - 00:46:53

ربما قال هذه امور لا طاقة لي بها فيضعف ويصاب بالاحباط. وهذا قد يحصل لمن يعيش في غربة الدين اذا رأى كثرة اهل الباطل وكثرة من يدافعون عن الشرك. فربما اصيب بالخوف - 00:47:27

والحزن اراد المصنف رحمة الله ان يسليه وان يشجعه فقال له ولكن يعني بعد هذا البيان لحال دعاة الباطل لكن اذا اقبلت على الله واصفيت الى حجج الله وبيناته فلا تخف ولا تحزن. ان كيد الشيطان كان ضعيفا - 00:47:52

فها هنا شرطان بعدم الخوف والحزن لا بد منها الشرط الاول اللجوء الى الله والتوجه اليه باه يحفظك ويحفظ عليك دينك و يجعلك من المتمسكين به الاقبال على الله باللجوء والتضرع - 00:48:24

والصدق والاخلاص والمحبة وسؤاله عز وجل ان يخلصك من كيد الشياطين وان يحفظك من الشبهات والشهوات ثم ثانيا قال ان تصفي الى حجج الله وبيناته فلا تخف ولا تحزن ان كيد الشيطان كان ضعيفا - 00:48:56

بادرته فان ذلك من اسباب رسوخ التوحيد في قلبك ايها الموحد اذا حققت هذين الشرطين فما النتيجة قال فلا هذا هو جواب الشرط ان اقبلت واصفيت فلا تخف. هذا هو جواب الشرط وهي النتيجة. فلا تخف ولا تحزن اذا اتيك - 00:49:32

من اهل الباطل اذا كنت متمسك بالشرطين السابقين. لماذا لا تخف ولا تحزن؟ ذكر الدليل قال ان كيد الشيطان كان ضعيفا. هذا دليل على ان حجج اهل الباطل شياطين الانس - 00:50:01

والشبهة التي يأتون بها ضعيفة لا تقوم امام ادلة التوحيد الواضحة ولهذا قال والعامي من الموحدين يغلب الالاف من علماء هؤلاء المشركين. كما قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون فتجد قال فجند الله تعالى هم الغالبون - 00:50:23

بالحججة واللسان كما هم غالبون بالسيف والسنان العامي يعني به العام في الاصطلاح الشرعي والعامي في في مصطلح الشرع هو الذي لا معرفة له بالادلة الشرعية يعرف الاحكام ويتبعد الله عز وجل يعرف دينه لكن لا يعرف الدليل - 00:50:52

ولهذا من لا يعرف الدليل على الحكم فهذا ليس بعالم هذا مقلد العالم هو الذي يعرف الدليل قال يغلب الالاف من علماء المشركين. لماذا العامي من الموحدين يغلب الالاف اولا - 00:51:20

لان العامي من الموحدين يملك انواع التوحيد الثالثة عنده توحيد ربوبية والوهية واسماء وصفات واما المشرك فليس عنده الا توحيد وهذا العامي اعلى منه قدر ومنزلة عند الله عز وجل - 00:51:46

السبب الثاني ان هذا العامي على الفطرة الصحيحة السليمة ولكن هذا المشرك او هؤلاء الالف فطرتهم وثالثاً ان هذا العامي قد تكون عنده حجج عقلية قد يوجد من العوام من عوام الموحدين ما عنده حجة عقلية لكن عنده ما عنده حجج شرعية لكن عنده حجج عقلية فيغلب هؤلاء - 00:52:06

والشرع تكون أدلة الشرعية وعقلية. وفطرية وحسية. وذكرت لكم فيما سبق بعض الأمثلة وايضاً سبب رابع في كون هذا العامي الموحد يغلب الالاف من المشركين ان هذا العامي عنده المحكمات - 00:52:36

ومتمسك بالمحكم من النصوص. بخلاف المشرك. ولهذا ذكر شيخ عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله ذكر ان رجلاً من عوام الموحدين كان في المسجد النبوى - 00:52:57  
قال له أحد العلماء لما عرف انه من جهة نجد قال له انتم يقولون انه لا يطلب من الموتى ولا يستغاث بهم ولا يستعن بهم والله عز وجل قد بين في كتابه ان الشهداء احياء عند ربهم - 00:53:29

وقال الله تبارك وتعالى ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً. بل احياء عند ربهم يرزقون قال هؤلاء الشهداء احياء وعلى هذا ليسوا باموات يعني يريد ايش ؟ انا اذا دعوناهم ندعو احياء - 00:53:58

الاستعانة بالحبي جائزة وليس بجائزة نستعين بحبي نعم او تستغيث به جائزة فقال هذا العامي امام هذا الامر قال له هذا العامي اه الله تبارك وتعالى قال يرزقون لهم فلا يطلب منهم - 00:54:17

لانهم يرزقون ولم يقل يرزقون. لو كانوا يرزقون طلبنا منهم الرزق. لكنهم يرزقون كما يرزق غيرهم. فنطلب الرزق من الرزاق ما يحتاج الى هذا هو تممسك بالمحكم. وسيأتي ان شاء الله امثلة لهذا في الرد على المشركين النصوص المحكمة - 00:54:42  
لان مثل هذا النص قد يتبارد بعض الناس انهم احياء فقد يشكل عليه في بادئ الامر ثم قال بعد هذا ذكر الدليل على ان العامي من الموحدين يغلب الالاف قال كما قال الله تعالى - 00:55:04

وان جندنا لهم الغالبون والعامي الموحد هو من جند الله عز وجل ولهذا تجد من كبار علماء الكلام الذين افونوا اعمارهم في تأليف الكتب كالجويني. يقول في اخر حياته يتنمى ان يموت على عقيدة عجائز نيسابور - 00:55:25

اعترف بان عجائز نيسابور احسن منه عقيدة وقد ذكرت لكم فيما سبق قصة المرأة العجوز مع الرازى الذي قالوا لها افسحى الطريق قلت من هذا؟ قالوا هذا الرازى معه الف دليل - 00:55:54

على وجود الله. قالت افي الله شك الذي عنده الف دليل عنده الف شك يعني ما احتاجت المسألة الى دليل بفطرتها. فالحاصل ان العوام الموحدين يدخلون في هذه الاية وان جندنا - 00:56:12

لهم الغالبون وفي هذه الاية اكد الله عز وجل ذلك بمؤكدين ان واللام ثم ذكر رحمة الله بان الغلبة تكون باحد امررين اما بالحججة واللسان واما بالسيف والسنان والسنان ما هو - 00:56:28

هو الرمح ثم ختم هذه المقدمة النفيسة بقوله وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح وهذا استدراك في هذه القاعدة ارأيت لو ان شخصاً سلك طريقاً موحشاً - 00:56:58

فيها سبع وفيها قطاع طرق. سلکها بدون سلاح هل يخاف عليه ولا ما يخاف عليه؟ يخاف عليه. فهكذا الموحد الذي يسلك الطريق الى الله. وليس معه سلاح العلم والايام وما وجه الخوف عليه - 00:57:24

وجه الخوف عليه الفتنة التي يثيرها اعداء التوحيد شياطين الانس والجن ولهذا ذكر شيخ الاسلام لان عوام المسلمين عندهم امام مجمل فان سلموا من يطرح عليهم الشبهات على التوحيد فخير لهم. لكن - 00:57:49

الخطر ان يبتلوا بمن يطرح عليهم الشبهات هذا هو الخطير وهنا قد تقول الا يتعارض هذه العبارة الاخيرة مع العبارة السابقة هنا قال وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح. والعبارة السابقة يقول العامي من الموحدين يغلب الالاف من علماء المشركين. ونقول لا تعارض - 00:58:22

العامي من الموحدين وان كان كذلك لكن لا يفتر بنفسه فيتعرض للشبهات بل عليه اخذ الحذر وعليه ان يتعلم العلم الشرعي الذي

يكون حصانة له باذن الله من فتن الشبهات. اسأل الله تبارك وتعالى ان يعصمها واياكم - 00:58:53  
من فتن الشهوات والشبهات انه جواد كريم. وصل اللهم وسلم على نبينا محمد. هذا سائل يسأل ويقول اذا دخل بعض المنتسبين الى الاسلام في بعض الكنائس وسجد للقساوة والصلبان فهل يكفر بسبب فعله - 00:59:19

هذا ام يسكت عنه؟ او لا اخشى ان الوقت طالع للاخوان ثانيا طبق عليه القواعد السابقة نحن نفرق بين حكم الوصف والحكم على المعين هذا الفعل في ظاهره دخل الكنيسة وسجد لاي شيء - 00:59:39

للصلبان في ظاهره فعل كفر ولا لا؟ لكن ننظر هل هو مكره؟ او غير مكره؟ هل هو عاقل؟ ولا سكران الحكم كفري. الشخص ينظر في حاله ولعلمكم فهمتم القواعد والضوابط. ولهذا تجدون في كتب اهل العلم انه احيانا يقول هذا القول كفري - 00:59:57  
يقولون قال كذا وكذا. فيقول لك هذا القول كفري لكن الشخص القائل حتى ينظر انه قد يكون مكره كما سيأتي لنا ان شاء الله في باب الاقرابة. لكن عموما هل تجوز المداهنة في دين الله؟ والمجاملة؟ ابدا - 01:00:22

لو جاء مسلم يداهنه ويجامله الكفار فيسجد يقول هذه مجاملة ومن باب التسامح ليس بصحيح هذا يقول انتشر عند كثير من الناس ظاهرة شركة وهو انه اذا قيل تذهب معندي يا فلان الى كذا قال برأسك طيب ما هو سؤال هو حكم عليه انه ظاهر - 01:00:41  
فماذا يريد منا؟ يقول اه نصيحة نرجو التنبيه على ذلك يشرح لنا برأسك وش معننى برأسك واتى بظاهرة وحكم انها شركة ونحن لم نفهمها اصلا برأسك ما ادرى وش معناه - 01:01:06

اذهب معندي يا فلان برأسك. برأسك ايش يعني؟ ها؟ ها؟ موافق؟ اذا كان المعنى فهو هو كونه الان حكم على انها شركة ما ادرى على كل حال ليست بشركة تكون الاخ الظاهرة الشركية - 01:01:21

ما يتبيّن هذا. اذا ذكرتم ان الجهال الذين يغدرُون بالجهل في الكفر ومن ضمن العلماء ابن القيم رحمه الله تعالى. يقول وفي كتابه طريق الهجرتين في الطبعة السابعة عشرة. انه ذكر ان جهال - 01:01:43

الكافار لا يغدرُون وذكر الادلة على ذلك. ليغدرُون في احكام الظاهر ولا الباطن؟ ما ذكر. ايه. لو يقصدون احكام الظاهر يعني الان جهال الكفر لو مات معندي ذلك نحن ذكرنا هذا في الضوابط ان اهل الفترة مجانين الكفار كل من لم تبلغه - 01:02:01  
دعوه اه اطفالهم في احكام الدنيا يعاملون ماذا؟ معاملة الكفار فهذا هو قصد العلماء. في انهم قالوا لا يغدرُون بالجهل في احكام الظاهر. لكن في الآخرة يمتحنون في باب التكفير يفرق بين الحكم على الظاهر والحكم على الباطن. فنحن نعاملهم في الدنيا معاملة الكفار - 01:02:23

وكاننا يظهر في معاملتنا لهم عذرناهم ولا ما عذرناهم في في الحكم الظاهر انا ما عذرناهم. يعني هو الان هذا طفل من اطفال المشركين عمره السنين فجئنا هنا في مستشفياتنا قالوا مات. من ابوه؟ قالوا فلان. النصراني. قال اخذوا ادفنوه لا تدفنوه مقابر المسلمين. يقول تكفرون؟ وهو ما بلغته - 01:02:50

كيف ما تعذرُونه؟ فنحن هل في الحكم الظاهري عذرناه ولا ما عذرناه؟ ما عذرناه لكن في الحكم الباطن ربما يكون معذور لان الله يمتحن. هذا مقصود العلماء هنالك من يقع في اقوال كفريه كان يقول ان الاسلام مأخوذ من النصرانية والاشراكية. علما ان القائل قد توفي ومات - 01:03:15

فماذا يقال في حال هذا الرجل؟ فتتمات يحتاج اول اثبات القول يحتاج اثبات المراد. المراد بهذا هل الاسلام دعا الى مبادئ كانت في الجاهلية؟ ولا ما دعا؟ جاءوا العرب عندهم حسن الجوار وصلة الرحم مبادئ - 01:03:40

ربما يكون احيانا مثل هذه الالفاظ اصحابه يقصدون لكن تخونهم العبارة. يقصد مثلا بالاشراكية ربما انا اقول هذا من باب التساهل يعني ان في حقوق عامة وفي ملكيات عامة. على كل حال لا بد من اثبات القول - 01:04:03  
ومعرفة المراد بهذا نعم. يقول هنالك من لا يكفر تارك الصلاة. فهل يقال ان هذا مرجح او وافق المرجحة؟ هذا السؤال لا يتكرر دائمًا الخلاف عند اهل السنة خلاف عند اهل السنة في هذا في هو يقول ماذا لا تارك الصلاة؟ هنالك - 01:04:23  
اعد سؤالك. من يقول يا تارك الصلاة ليس بكافر لا هو هو ايضا اخطأ في السؤال. الخلاف عند اهل السنة في من في تارك الصلاة

عموما او في نوع من الترک. وهو المتساهل. اما المعاند فهو عندهم بالجميع - 01:04:49

عند اهل السنة بالاجماع ان من تركها عنادا فهو كافر. ما عدا هم الذين خالفوا بهذا المرجأ نعم من قال بان تارك الصلاة عنادا لا يكفر فهو مرجع. واما من قال تارك الصلاة عنادا يكفر والمتسابق - 01:05:10

شاهد لا يكفر فهذا قول لبعض علماء اهل السنة فلا يوصف بأنه مرجي لانه قال بها طوائف من اهل السنة بعض الناس يلزمون العلماء بالزamas ليس بصححة. وهذا مثل ما ذكرت لكم ان وجد من المحققين لكتب اهل العلم - 01:05:32

من يطرد اقوال العلماء بعظها ببعظ. ولا يميز كما ذكرت لك. اقوال العلم فيها عام وفيها خاص وفيها مطلق فيها مقيد مثل اقوال شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب. اقوال انه يعذر بالجهل واقوال انه لا يعذر. فتجد كل قول له حال قال فيها فتجمع - 01:05:52

حتى كتاب الله فيه نص عام وفيه نص خاص ومطلق ومقيد ومحكم ومتشابه. وهكذا نصوص السنة لو جاءنا شخص واحد نصا واحدا من نصوص الوعد. وقال النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما في صحيح البخاري من قال سبحان الله - 01:06:12

حمدي في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زيد البحر. قال خلاص شو بتصلني؟ في الصباح قلها الف مرة وانتهينا. تتحط خطاياك ولا لا؟ قد يوجد من المرجئة - 01:06:33

طيب ولو كان لا يصلني لو اخذ بتر النص عن ماذا وهذا هو طريقة المرجئة. قتله قال من اسمع خله لا تتتكلف ولا النص واضح صريح من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت زيد البحر. وبتر هذا النص عن بقية النصوص - 01:06:49

اخ هذا هو الخل عند المرجة. ومثلها الخل عند الخوارج. يذكرون النصوص بعضها عن بعض. مثال قوله تبارك وتعالى قال ان الذي حين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيا. قال خلاص ما دام اكل اموال اليتامي ظلم ليش ت Jamalون معه - 01:07:09

الآلية الصريحة انتهي ارأيتم الخل؟ فاذا ينبغي لك طالب العلم ان تجمع بين النصوص وتنظر ان لها شروط ولها موانع. الصلاة هي الصلاة لو صلى الصلاة باركانها وشروطها وواجباتها لكن في غير وقتها. تقبل منها ولا ما تقبل - 01:07:29

تخلف شرط ولو كانت اركان صحيحة. والواجبات موجودة. ليختلف الشرط. وهكذا نصوص الوعد والوعيد. لا شروط ولها موانع فهذا هو المنهج الصحيح الذي عليه اهل الحق. هذا سائل يسأل عليه انه يعمل مع رافضة فيقول كيف اتعامل معهم؟ هل ابتسم في وجوههم وارد عليهم السلام؟ تدعوهם الى الله؟ تتعامل معهم في الظاهر - 01:07:53

ما دام انهم لم يظهروا لك الشرك فتتعامل معهم بالعدل والحق وتدعوهם الى تصحيح العقيدة ما لم يظهروا لك الباطل نعم وفق الله الجميع وصلى الله على محمد - 01:08:22